ولكن هذه التجارب حققت غايتها .

ألح على خادمة أستاذ الاصوات فى المسرح أن ترجو سيدها السماح له بأن يلقى شعرا أمام ضيوفه فوافق الاستاذ على سبيل الدعابة . ولما رأى أن الشاب صاحب موهبة تحتاج الى من ينميها ويعاونها على الظهور، وأن الشاب مصر على النجاح قرر تقديم العون له .

جمع مدير المسرح مالا من اصدقائه والمهتمين بشئون الثقافة والفن وأدخل الشاب الذى كان فى السابعة عشرة من عمره ، مدرسة يتعلم فيها اللغة .

ووضع الرجل شرطا واحدا للشاب وهو ألا يمارس الكتابة على الاطلاق وأن يخصص وقته كله لتلقى العلم . وبعد ذلك أمامه باب الفرص يطرقه على هواه .

ولم يستطع الطالب مقاومة اغراء القلم والكتابة .

بعد سنة واحدة أصدر أول كتبه تحت اسم مستعار .

وكتب الى أصدقائه - بعناية - رسائل يحتفظ بصورة منها .

وقد نشر الاصدقاء بعض هذه الرسائل فى الصحف والمجلات بعد أن أدركوا الهدف منها .

ولم يوجه أحد لوما للكاتب فإنه ليس مسئولا عن النشر .

●●●

عاش هانز كريستيان أندرسن فى هذه المدرسة ست سنوات كانت أقسى سنوات حياته . يكتب سرا كالسجين بينما الناظر يسخر منه ومن موهبته .

وعندما رفع عنه قرار حظر الكتابة . بدأت احلامه تتحول إلى مسرحيات وروايات وقصائد رفضت كلها مرة أخرى، فإنه فى محاولاته للحصول على دخل يوفر له وسائل المعيشة ، كان يكتب بلا توقف ولا يميز بين ما يصلح للنشر وما يحتاج الى مراجعة واعادة تفكير .

ويتخرج من الجامعة . .

ويحاول الزواج مرتين . . فيرد خائبا مرتين !

ويتدخل مدير المسرح مرة أخرى يقف بجانبه يسانده وهو فى مفترق الطرق .